

بحار الأنوار

[317] ساعتان فادخل] وادخل الخلاء لحاجة الانسان، والبت فيه بقدر ما تقضي حاجتك ولا تطل فيه، فإن ذلك يورث داء الفيل. وأعلم يا أمير المؤمنين أن أجود ما استكت به ليف الاراك، فإنه يجلو الاسنان ويطيب النكهة، ويشد اللثة ويسننها (1)، وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال والاكثر منه يرق الاسنان ويزعزعها، ويضعف اصولها، فمن أراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الايل محرقا وكزمازجا وسعدا ووردا وسنبل الطيب وحب الاثل أجزاء سواء وملحا أندرانيا ربع جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فإنه يمسك الاسنان، ويحفظ اصولها من الآفات العارضة. ومن أراد أن يبيض أسنانه فليأخذ جزء من ملح أندراني ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعما ويستن به (2). وأعلم يا أمير المؤمنين أن أحوال الانسان التي بناه الله تعالى عليها وجعله متصرفا بها فإنها أربعة أحوال: الحالة الاولى لخمس عشرة سنة (3)، وفيها شبابه وحسنه وبهاؤه، وسلطان الدم في جسمه. ثم الحالة الثانية من خمسة وعشرين سنة إلى خمس وثلاثين سنة، وفيها سلطان المرة الصفراء، وقوة غلبتها على الشخص، وهي أقوى ما يكون، ولا يزال كذلك حتى يستوفي المدة المذكورة، وهي خمس وثلاثون سنة. ثم يدخل في الحالة الثالثة إلى أن تتكامل مدة العمر (4) ستين سنة، فيكون في سلطان المرة السوداء، وهي سن الحكمة والموعظة والمعرفة والدراية، وانتظام الامور، وصحة النظر في العواقب، وصدق الرأي، وثبات الجأش في التصرفات. ثم يدخل في الحالة الرابعة، وهي سلطان البلغم، وهي الحالة التي لا يتحول _____ (1) أي يسدها، وفي المصدر وبعض النسخ "يسمنها". (2) أي يستاك به. (3) زاد في المصدر: الى خمس وعشرين. (3) عمره (خ).
